

حقائق التفسير

@ 428 @ | | سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم يقول : قال ابن عطاء في |
قوله : ! 2 2 ! هو المنفرد بإيجاد المفقودات والمتوحد بإظهار الخفيات . | | قال
الحسين : الأحد الكائن عند كل منعوت ، وإليه يصير كل مربوب يطمس من | ساكنه ، ويطرح من
تأوله أن أشهدك إياه فإنك وإن غيبك عنه رعاك . | | وقال الحسين : توحيد الأئمة توحيد
رضى به لهم فأما الذي يستحقه الحق فلا لأن | القائل عنكم سواكم ، والمغير عنكم غيركم
فسقطتم انتم ، وبقي من لم يزل كما لم يزل . | | قال بعضهم : توحدتم وحد ، ولا سبيل إلى
ذلك إلا أن يوحد الحق له . | | قال فارس : أحد في وحدانيته ، واحد في احديته ليس يحس
بالغير كيف ، ولا | حس ، ولا غير منه الكائن كل منعوت ، وإليه يصير كل مربوب . | | قال
الحسين : خلق الله الخلق على علمه ، وأظهر الأشياء فيهم بقدرته ، ودعاهم إلى | توحيده
ووجدانيته في المعرفة الأصلية بلسان الطبائع فقال : ! 2 2 ! . | | قال القاسم : قوله :
! 2 ! تعرفهم أن له الأسماء الحسنى فكل مربوط منه بصفة | واسم . وقال في قوله : ! 2
! 2 ! لم تقتصر على اسمه بل عدك بهم إلى | أسامي آخر ، وأخبر بانحطاط رتبهم فقال : ! 2
! 2 ! أني كان يخطر بقلوب | العارفين شبهة حتى أخبر بهذه الصفة ، ولكن الله تعالى علم ما
في سرائر العوام من | الخواطر الفاسدة فأزالها عنهم بقوله : ! 2 2 ! فأهل الحقائق
عرفوا الله | وواجههم به من اسمه الله . | | قال الواسطي رحمه الله في قوله : ! 2 ! ، ! 2
! 2 ! : جواب لمن زعم | أن معه إلها ، لأن نفي الغيب حيث يستحيل الغيب غيب ، فرق بين
جواب توهم | السرائر ، وجواب توهم العقول . | | وقال الحسين : الواحد في معناه ،
والكامل في ذاته هو الأيدي في دوام الأوقات | الكائن عنه كل منعوت . | | وقال ابن عطاء :
! 2 ! 2 ! إشارة منه إليه ، حين قال الكفار : انسب لنا | ربك . |